ماهية التوجيه والتوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية

د. بلعباس فضيلة، جامعة المسيلة
د. مامش نجية، جامعة المسيلة

الملخص:

يمر العالم المعاصر بتغيرات وتحولات جوهرية في شتى المجالات، خاصة العلمية منها، أثر ذلك بشكل واضح في نواحي مختلفة في الحياة الاجتماعية واليومية، وعلى الخصوص في مجال التربية والتعليم بسبب مالهما من أهمية في تنمية المجتمع وتقدمه.

وعلى هذا الأساس شهدت الجامعة تحولات جذرية سواء في نظامها الداخلي أو في برامجها التعليمية، ومقابل ذلك واجهت عدّة مشاكل منها ازدياد عدد التلاميذ الذي نتج عنه عدم مراعاة الفروق الموجودة بينهم، إلى جانب مشكلة التعرف على قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم، وكذلك توجيههم نحو الفرع الجامعي المناسب، وإلى جانب إعدادهم للحياة المهنية.

الكلمات المفتاحية: التوجية، الجامعة.

Summary :

The contemporary world is Under going Fundamentals changes and transformations in various fields, particularly scientific ones, which have dearly affected various aspects of social and daily life, particularly in the field of education because of their importance in the development and progress of society.

On this basis, the University has undergone radical transformations both in its internal system and in its educational programs, and in return it faced several problems, including the increase in the number of pupils, which resulted in a lack of consideration of the differences between them, as well as the problem of identifying the abilities, preparations and inclinations of students, as well as guiding them.

Towards the appropriate university branch, besides preparing them for professional life .

المقدمة:

يعد التعليم العالي في نطاق السياسات التربوية الشاملة من الأدوات الأساسية لتنمية المجتمع و تحديثه، كونه قمة الهرم التعليمي، و الرصيد الاستراتيجي الذي يغذيه

بمختلف الكوادر البشرية، و يوفر الرؤية العلمية لمختلف القضايا، و يسهم في نشر المعرفة و تطبيقها في حل المشـكلات من خلال البحوث و الدراسـات، إلاّ أنّه و في ظل تعقد الحياة المعاصرة و تشابكها جرّاء تراكم المعرفة العلمية و انعكاساتها في مختلف الميادين، قد أفرز الكثير من المشـكلات و التحديات، التّي أصـبح الفرد غير قادر في الكثير من الحالات على تجاوزها، إلاّ من خلال المسـاعدة الخارجية التّي يتلقاها عن طريق عملية التوجيه حتّى يكتسـب قدرًا كافيًا من الاسـتبصـار يجعله قادرًا على فهم ذاته وبيئته و مسـايرة التغيرات، هذه التغيرات تسـتوجب العمل على حسـن توجيه طاقات الشـباب من طلبة الجامعة بالتوجيه الأمثل الذي يعود بالفائدة على الفرد و المجتمع على حد سـواء. ولذلك فإنّ رعاية الرأس المال البشري و حسن توجيهه هو أساس كل تنمية حقيقية و هذا يعني أنّ ما يصدره الطالب من قرارات بشـأن اختياره لنوع الاختصـاص الدراسـي الذي به، يجب أن يكون نابعًا من ذاته، و استنادا إلى ما يملكه من استعدادات و قدرات و ميول، و ليس مفروضًا فرضًا.

1- تعريف التوجيه:

أ/ لغة:

من قاد، وجه، أشـد، هدى و هو عملية قيادة الطفل نحو الدراسـة التّي يتلائم معها من اجل التطوير إلى أقصـى حد ممكن.[1] و نقول وجه الشـيء أي أداره إلى الجهة الأخرى أو مكان آخر، و الموجِه هو القائم بعملية التوجيه، أمّا الموجَه هو الشـخص الذي تقع عليه عملية التوجيه و الموضوع نحو الهدف الذي يسعى إليه الموجِه.[2]

ب/ اصطلاحًا:

يعرفه Super على أنّه مسـاعدة الفرد على إنماء و تقبل صـورته لذاته متكاملة و ملائمة لدوره في عالم العمل، و كذلك مسـاعدته على أن يختبر هذه الصـورة في العالم الواقعي و أن يحولها إلى حقيقة واقعية بحيث تتكفل له السعادة و للمجتمع المنفعة.[3]

أمّا **حامد عبد السلام زهران** فيعرفه بأنّه: " عملية إرشـاد الفرد إلى الطرق المختلفة التّي يستطيع عن طريقها استكشاف و استخدام إمكانياته و قدراته ما يمكنه من العيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه و المجتمع الذي يعيش فيه.[4]

و يعرفه **بشـير سـالم القبي** بأنّه: " مجموعة من الخدمات التّي تهدف إلى مسـاعدة الجماعـة أو الفرد و أن يفهم مشـاكله، و أن يسـتغل إمكانياتـه من قـدرات ومهـارات

واستعدادات و ميول و إمكانيات بيئية أيضًا، فيحدد أهدافه تتفق و تتلائم و تناسب إمكانياته من ناحية و إمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى.(5)

أما **أحمد عوّاد** فيعرفه بأنّه: " مساعدة يقدمها أشخاص مؤهلين مدربون إلى شخص آخر في أي مرحلة من مراحل النمو و هذه المساعدة الفنية تمكنه من تدبير أوجه نشاط حياته، و تغيير أفكاره و اتخاذ قراراته و تحمل أعبائه بنفسه، و هذه المساعدة تقوم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما أنّ الفرد قد يتلقاها بمفرده أو مجموعة.(6)

2- تعريف الجامعة:

اختلف الباحثون في تعريفهم للجامعة بين من يعرفها على أساس عنصرها و من يعرفها على أساس طبيعتها، فالجامعة لا تحدد أهدافها بمفردها و توجهها بل تتلقاها من المجتمع الذي يعطيها معنى و وجودًا.

إنّ مفهوم " الجامعة " كما هو في التراث الغربي المترجم إلى العربية(Université) يعني: " مؤسسة مرتبطة بالكنيسة في القرون الوسطى، و كانت مهمتها ضمان التعليم في المستويين الثانوي و العالي". ثم صارت تعرف بأنّها: " مؤسسة شعبية رسمية للتعليم العالي و البحث العلمي، متميزة بنوع من الحرية و القدرة على التمكين من شهادات ذات صفة وطنية "(7). تعرف الجامعة بأنّها: " المصدر الأساسي للخبرة، و المحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب و العلوم و الفنون، فمهما كانت أساليب التكوين و أدواته، فإنّ المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائمًا هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية و التطبيقية، و تمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التّي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى.(8)

و تعرف أيضًا بأنّها: " مؤسسة علمية تتخذ البحث العلمي الموضوعي مثلاً أعلى في حمايتها للقيم الاجتماعية، و ترسيخ دعائم النظام الاجتماعي القائم.(9)

أما **محمد الصالح مرمول** فقد عرفها على أنّها: " المؤسسة العلمية التّي تضم النخبة الممتازة في المجتمع و يمكن اعتبارا من هذه الناحية السلطة العليا بفضل ما يوجد فيها من أنواع العلم و المعرفة و البحث و الاستكشاف و الاختراع في مختلف ميادين العلم (10) ".

و يعرفها **عبدالله محمد عبد الرحمن** على أنّها: " إحدى المؤسسات الاجتماعية و الثقافية و العلمية فهي بمثابة تنظيمات معقدة و تتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية".(11)

3- تعريف التوجيه الجامعي:

نقصد بالتوجيه الجامعي عملية توزيع الطلبة على الشعب والاختصاصات الجامعية التّي يخضع لها الناجحون في البكالوريا مباشرة إثر الإعلان عن نتائج هذا الامتحان وهو يختلف عن التوجيه من حيث عدد والموعد والتوقيت ومن حيث الأهداف والآليات. وانطلاقًا من هذا التوجّه حاول العديد من الباحثين معالجة هذا المفهوم من وجهات نظر مختلفة نحاول استعراض البعض منها فيما يلي:

تعريف **خرشي كمال** يعرف التوجيه بأنّه: " عملية مشتقة من كيان اجتماعي وثقافي معين، هذه العملية ترمز إلى وضع أمام الطالب الإمكانات التّي تحتوي عليها الجامعة، وذلك حسب قدراته النفسية و الملية و دوافعه، كما أنّ التوجيه الجامعي يرمز إلى الاختبار الأول الذي يمكن الطالب من اقتحام حياة مهنية مرتقية ".(12)

أمّا **تارزولت عمروني حوريةتعرفه** بأنّه: " العملية التّي تتم من خلالها توزيع الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا على فروع و تخصصات الدراسة الجامعية على أساس أنّها تعمل علة إعداد الطالب للحياة العملية و المهنية و ذلك وفق إجراءات و باستخدام وسائل معينة ".(13)

و تعريف **مشري سولافالتوجيه** الجامعي هو: " العملية التّي تهدف إلى مساعدة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا على الالتحاق بأحد فروع التكوين الجامعي وفق المعايير و الشروط البيداغوجية المحددة لذلك، و المتمثلة في: الحصول على شهادة البكالوريا، رغبات الطالب، معدل و شعبة البكالوريا، مكان الحصول عليها و عدد المقاعد البيداغوجية في المؤسسات المستقبلة. و يتم ذلك عن طريق المعالجة الالكترونية باستخدام شبكة الانترنت و عبر مراحل التسجيل الأولى ".(14)

و المتأمل لهذه التعاريف يجد بأنّ التوجيه الجامعي هو عبارة عن مجموع الخدمات التّي تقدم للطالب من أجل اختيار التخصص الدراسي الذي يتلائم مع قدراته و إمكاناته وتتم هذه العملية وفق إجراءات محددة و باستخدام أساليب معينة.

4- مراحل تطور التوجيه الجامعي: مرّ تطور التوجيه الجامعي بالمراحل التالية:

1- المرحلة الأولى: الحصول على شهادة البكالوريا

بعد الاستقلال كان يتم عن طريق التسجيل المباشر دون أي عائق يذكر بحكم العدد القليل من الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا مما أتاح للجميع دون استثناء الالتحاق بالفرع المرغوب و دون أي شرط يذكر، حيث أن الشرط الوحيد شهادة البكالوريا و هذا راجع إلى السياسة آنذاك و هذا لتشجيع و تكوين الإطارات.

2- المرحلة الثانية: استحداث المعيار البيداغوجي أو المسابقة

في فترة السبعينات ازداد عدد الطلبة، إلاّ أنّ التوجيه بقي يتم آليًا، و لكن بشروط بيداغوجية ثابتة تحددها الوزارة مسبقًا و كانت تتمثل في الاعتماد على المعدل العام للبكالوريا أو بعض المواد الأساسية، كما أنّها كانت تنظم مسابقات للإلحاق ببعض الفروع كالطب، الصيدلة، جراحة الأسنان و الهندسة المعمارية، كما أنّ هناك بعض الفروع تخضع لبعض المعايير كفرع العلوم الاقتصادية، بحيث كانت تنظم شبه مسابقة للتعرّف على مدى قدرة الطال على الالتحاق بالفرع المذكور".[15]

3- المرحلة الثالثة: إدخال معيار التقسيم الجغرافي

هذه المرحلة تميّزت بإصلاح قطاع التعليم العالي و يتمثل هذا الإصلاح في إنشاء مراكز جامعية و جامعات جديدة، مع تحديد الخريطة الجغرافية للجامعات بالإضافة إلى الشروط للجامعات بالإضافة إلى الشروط البيداغوجية الإدارية الأخرى و المتمثلة في التقسيم الجغرافي للجامعات.

4- المرحلة الرابعة: إقحام البرمجة الآلية في عملية التّوجيه بعد استخدام نظام الفروع المشتركة

نظرًا للعدد المتزايد للطلبة الذين يلتحقون بالجامعة سنويًا، لجأت وزارة التعليم العالي إلى استحداث نظام جديد للتوجيه الجامعي من خلال استحداث ستة جذوع مشتركة، و يتضمن كل منها مجموعة الاختصاصات و يخضع هذا النظام في التوجيه إلى البرنامج الجديد الذي يتكفل به المعهد الوطني الآلي بواد السمار لتوجيه الطلبة عن طريق الإعلام الآلي و هذا بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية و قد دخل حيز التطبيق ابتداءًا من الموسم الجامعي(1990- 1991) و في ظل الإصلاحات الأخيرة في التعليم العالي تبنّت

الجامعة الجزائرية ل م د كنظام تعليمي بدلاً من التعليم الكلاسيكي الذي عهدته، هذا النظام الذي يبنى على ثلاثة مراحل تكوينية وهي:

- مرحلة الليسانس: تشمل ثلاث سنوات بمعدل ستة سداسيات.
- مرحلة الماستر: تشمل سنتين بمعدل أربعة سداسيات.
- مرحلة الدكتوراه: تشمل ثلاث سنوات بمعدل ستة سداسيات.[16]

لكن رغم التغير الحاصل على المستويات و الأهداف إلاّ أن سياسة التوجيه لم تتغير في هذا النظام عما كانت عليه سلفًا، إذ مازالت البرمجة الآلية للحاسوب تتحكم في مصير آلاف الطلبة و تتعامل معهم كأرقام تسجيل لا أكثر و لا أقل، و ما زالت معايير التوجيه هي نفسها و القوانين التنظيمية لهذه العملية بقيت ثابتة لم تتغير، و تعود إجراءات سياسات القبول والتوجيه إلى الآليات المستخدمة في مؤسسات التعليم الجامعي لاختيار أفضل الطلاب المتقدمين، إذ تلك الآليات تتمثل في استخدام طرق علمية محددة تحقق المفاضلة بين الطلاب بصفة موضوعية.[17]

تختلف سياسة القبول والتوجيه من بلد إلى آخر وفقا لظروف كل منها ويمكن تقسيمها بصفة عامة إلى ثلاثة نظم وهي:

- **النظام الانتقائي(المغلق)**:يشتد هذا النظام في قبول الطلاب الناجحين ويقتصر على المتفوقين منهم فقطّ.
- **النظام المفتوح**: يفتح هذا النظام أبواب الجامعات بحرية أمام الراغبين بالدراسة فيها.
- **النظام المختلط (مغلق– مفتوح)**: يتيح هذا النظام الفرصة للراغبين في القبول به في ضوء عدة شروط تقيد حرية الطالب في الاختيار، وتجعله يقبل بالفرع الذي يتفق مع الشروط المسبقة أو يظل خارج التعليم الجامعي.[18]

5/ فروع التكوين في الجامعة الجزائرية:

أصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بتكوين أفضل طاقة ممكنة من الاستثمار البشري من خلال تطوير مهارات معينة والتكفل الجاد بالمواهب، وذالك باستحداث فروع تكوين جديدة تتماشى ومتطلبات عصر الرقمنة والمتغيرات العالمية التي تستدعي التطور الفعلي على كل الأصعدة لتغطية مختلف القطاعات بإطارات ذات كفاءة عالية، ولا شك أن التنوع في الفروع التكوينية من أهم الوسائل المساعدةعلى تجسيد مهام

الجامعة الجزائرية على ارض الواقع، فهي مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالالتزام الواعي بحاجات المجتمع الأساسية وهذا يتطلب بالضرورة صياغة لنوعية العلوم التي ندرسها، كما يتطلب التنسيق بين التكوين الجامعي وسوق العمل. من هنا يتبين لنا أهمية ربط الجامعة بالقطاع المستخدم.[19]

في ظل التوجيه، تبنت الجزائر إستراتيجيةإصلاحية جديدة وهي المنظومة العالمية المتمثلة في نظام LMD ابتداءا من سنة 2004، حيث يبنى هذا النظام على ثلاث مراحل تكوينية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) ونظرا لعلاقة التوجيه بالمرحلة الأولى ليسانس سنحاول استعراض أهم الميادين والفروع التكوينية المتاحة للطالب.

أ/التكوين ضمن نظام LMD ليسانس، ماستر، دكتوراه:

يشمل كل الميادين وفروع التكوين وهي متوفرة في كل الجامعات والمراكز الجامعية وتشمل ثلاثة عشر ميدان وهي: علوم التكنولوجيا ويضم ستة فروع تكوين: علوم المادة رياضيات الإعلام الآلي، علوم طبيعة وحياة، علوم الأرض و الكون و يضم فرعين تكوينيين علوم اقتصادية و تسيير، علوم تجارية و يضم فرعين تكوينيين، حقوق و علوم سياسية ويضم فرعين، آداب و لغات أجنبية كما يضم ستة فروع تكوينية، علوم إنسانية واجتماعية و يضم ستة فروع تكوينية، علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية و يضم أيضًا فرعين تكوينيين، لغة و ثقافة أمازيغية و يضم ثلاثة فروع تكوينية.[20]

ب/ ميادين أو فروع التكوين ذات التسجيل الوطني:

يسمح الالتحاق بها للمترشحين الذين تتوفر فيهم شروط بيداغوجية خاصة القادمين من كامل ولايات الوطن للاستفادة من أحسن ظروف التكوين من تعليم و تأطير وثائق مرجعية تساعد على البحث العلمي، و يتم الالتحاق بها مباشرة في السنة الأولى وتضم المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا(CCI)، المدرسة العليا للبيطرة (CC4) و المدرسة العليا للأساتذة و يتم الالتحاق بها في السنة الأولى بحيث يتم التسجيل النهائي بعد إجراء مقابلة شفوية تنظمها المدرسة المعنية.

ج/ التكوين ضمن النظام الكلاسيكي:

الذي مازال قائمًا في بعض التخصصات و يضم: الطب، الصيدلة، طب الأسنان، البيطرة و في ظل تعدد الميادين و الفروع التكوينية الجامعية و اختلافها، أصبح

الطالب الحامل لشهادة البكالوريا مدعوًا للقيام بالاختيار الصائب الذي يستجيب لمتطلبات المهنة التّي يطمح إليها مرتبط أيضًا بمواهبه و قدراته و لا يتحقق ذلك إلاّ من خلال إجراءات التوجيه الجامعي الذي يعتمد على أسس علمية في توزيع الطلبة على التخصصات و الفروع الدراسية وفقًا لقدراتهم و استعداداتهم و إمكاناتهم، بما يتناسب مع الفروع التّي وجهوا إليها.(21)

6- معايير التوجيه في الجامعة الجزائرية:

يعتبر الحصول على شهادة البكالوريا المؤهل الأساسي الذي يستطيع الطالب على أساسه اختيار أحد الفروع الجامعية للالتحاق بها، كما يستند التوجيه للتكوين والتعليم العاليين إلى ترتيب يأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- الرغبة المعبر عنها من طرف حامل البكالوريا.
- شعبة البكالوريا و النتائج المتحصل عليها في الامتحان(التقدير) مع نقاط المواد الأساسية و المعدل العام.
- قدرة استيعاب مؤسسات التعليم و التكوين العاليين.(22)

7- مراحل و إجراءات التسجيل و التوجيه:

تمر عملية التسجيل و التوجيه عبر مراحل: مرحلة التسجيل الأولى و مرحلة تأكيد التسجيل الأولى، مرحلة التوجيه و تقديم الطعون و مرحلة التسجيل النهائي و فيما يلي نستعرض هذه المراحلبشيء من التفصيل:

- المرحلة الأولى: مرحلة التسجيلات الأولية

يتم فيها التسجيل بملأ استمارة إلكترونية في شكل بطاقة رغبات ذات عشر اختيارات ترتب ترتيبًا تنازليًا بدءًا بالاختيار الأكثر رغبة في الخانة الأولى وصولاً إلى الاختيار الأقل رغبة في الخانة العاشرة، مع وضع فروع التكوين و ترسل البطاقات عبر الخط والمتوفرة في مواقع الانترنيت(WWW.ORIENTATION.EX.DZ)

- المرحلة الثانية: تأكيد التسجيل الأولى

قبل بداية المعالجة المعلوماتية لكل بطاقات الرغبات المرسلة يتوجب على حامل شهادة البكالوريا، إمّا تأكيد تسجيله أو ملأ بطاقة رغبة أخري في أجل أقصاه ثلاثة أيام، وفي هذه الحالة يتم أخذ البطاقة الثانية بعين الاعتبار مؤكدة كتسجيله الأولي و يتم إلغاء

البطاقة الأولى عند تلقي الإدارة لتأكيد التسجيل أو تغيير الرغبات تقوم بنشر صور من بطاقات الرغبات المعتمدة للمعالجة الوطنية في المنصة الإلكترونية.

- المرحلة الثالثة: التوجيه و تقديم الطعون

بعد التعرّف على التوجيه يتوجب على حامل شهادة البكالوريا تأكيد التوجيه على الخط في مدة زمنية تدوم لسبعة أيام و على نفس موقع الإلكتروني الذي استعمله للتسجيل.

- المرحلة الرابعة: التسجيل النهائي

بعد الحصول على قرار التوجيه النهائي و الفصل في الطعون و ظهور نتائج اختبارات الكفاءة أو المقابلات الشفوية يتقدم الطالب الجديد إلى جامعته بغرض إتمام عملية التسجيل الإداري بالملف الإداري.[23]

8- أهداف التوجيه:

بما أن التوجيه يعرّف بأنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه ومشاكله واستغلال إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول واستعمال إمكانيات بيئته، كما تحدد الأهداف التي تتفق مع إمكانياته من جهة وإمكانيات هذه البيئة من جهة أخرى لفهم هل نفسه ولبيئته وبالتالي يختار أنجع الطرق لتحقيق أهدافه بحكمة وتعقل ويصل إلى حل مشاكله بحلول عملية تؤدي إلى تحقيق تكيفه نفسيا واجتماعيا في بلغ أقصى درجات النمو والتكامل في شخصيته.

ومن خلال تحليل التعريف يتضح أن التوجيه يدعي إلى مساعدة الفرد لتحقيق مايلي:

- ♣ فهم هل نفسه عن طريق إدراك هل مدى قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله
- ♣ فهم المشاكل التي تواجهه مهما كان نوعه.
- ♣ فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من إمكانيات ونقص.
- ♣ استغلال إمكانياته الذاتية وإمكانيات بيئته.
- ♣ تحديد أهدافه في الحياة شرط أن تكون أهدافا واقعية يمكن تحقيقها وتتفق وفكرته السليمة عن نفسه.
- ♣ أن يرسم الخطط السليمة التي تؤدي به إلى تحقيق هذه الأهداف.

♣ أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه في تفاعل معه تفاعلا سليما.

♣أن ينمو بشخصيته إلى أقصى حد تؤهله إلى إمكانياته وإمكانيات بيئته.[24]

وهذا في إطار خدمة الفرد وإرشاده نفسيا واجتماعيا وتربويا وصحيا خدمة له وللعملية التربوية فيحد ذاتها وتحقيق الفعاليته اوكفاءته الأن الوصول بالطالب للشعور بالرضا النفسي والتوافق الاجتماعي وتوجيهيه تعليميا، تخدم الطالب والعملية التربوية والمجتمع ككل. وتستفيد العملية التربوية من التوجيه من حيث تنويع برامجه او أنشطتها بما يتفق مع الفروق الفردية للطالب وإثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل مع الاهتمام بالمتفوقين و مساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم و حسن التكفل بهم للحفاظ على الثروة البشرية وحسن توجيهه اللاستفادة الحقيقية منها.[25]

الخاتمة:

و في الأخير و نتيجة لما تطرقنا إليه في هذه المداخلة نستخلص بأنّ عملية التوجيه الجامعي التّي يشهدها قطاع التعليم العالي في الجزائر، فضلاً عن كونها ضرورة أملتها ظروف تمر بها الجامعة الجزائرية في ظل أوضاع داخلية و خارجية جد معقدة، تتطلب إدارة قوية و شجاعة من أجل المراجعة و التصحيح و التطوير، كما أنّها عملية منظمة و مستمرة وشاملة، و تنظيمها يكون بإنشاء هيئات رسمية يشتغل فيها مختصون في التوجيه و الإرشاد للنهوض بالمسار التعليمي و التربوي، و الحياة المهنية للطالب و يقصد بها مساعدة الطالب على معرفة ذاته، إمكانياته، تجاربه، مشاكله، معرفة محيطه الجامعي، الاقتصادي والاجتماعي. لما للتوجيه من أهمية أيضًا تكمن في تحديد مصير الطالب و مدى رضاه على مساره الجامعي و الذي بدوره يعد دافع للنجاح و الانجاز الجامعي، مما يزيد من إنتاجيته في الميدان العلمي و المهني.

المصادر و المراجع:

1- الكنز الوسيط: قاموس فرنسي عربي، مطبعة فؤاد بيان و شركاؤه، 1984،ص573.

2- سعد رزوق: موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات، العربية للدراسات و النشر، بيروت، الطبعة الثانية، ص46.

3- الشيخ محمود: الإرشاد المدرسي و المهني، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، ورشة عمل حول التوجيه المدرسي و المهني، الجزائر، 1999، ص09.

4- حامد عبد السلام زهران: التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1980، ص09.

5- بشير سالم القبي: الإرشاد و التوجيه النفسي للمجتمعات البدوية، مجلة كلية التربية، 1980- 1981، ص167.

6- أحمد أحمد عواد: قرارات في علم النفس التربوي و صعوبات التعلم، المكتب العلمي للكمبيوترو النشر و التوزيع، 1998، ص70.

7- موسوعة Encartaالنسخة الفرنسية، الإلكترونية.

8- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر،1989، ص177.

9- أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية " تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل م د" مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علة الاجتماع، 2009- 2010، ص11.

10- محمد الصالح مرمول: دور الجامعة الجزائرية في تغيير البنية الاجتماعية، مجلة سيرتا، وزارة التعليم العالي، العدد01، ماي 1979، ص03.

11- عبدالله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1991، ص174.

12- بن فليس خديجة: المراجع في التوجيه المدرسي و المهني، ديوان المطبوعات الجزائر، 2014، ص78.

13- تارزولت عمروني حورية: التوجيه في المؤسسة الجامعية رصد للواقع و توجه نحو المستقبل، العدد07، السنة التاسعة، مجلة عالم التربية، 2009، ص09.

14- مشري سلاف: الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي و علاقته بتشكيل هوية الأنا و استراتيجيات التعليم الذاتيا في ظل التوجيه الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

15- مشري: نفس المرجع السابق، ص79.

16- مشري: نفس المرجع السابق، ص80- 81.

17- القرني على بن سعد: عوامل اختيار الطلاب و قبولهم في جامعات الملك سعود، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات، مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد30، 1995، ص 42-43.

18- غنايم مهي و محمد إبراهيم: نظم القبول بالجامعات السعودية رصد للواقع و توجه نحو المستقبل، الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية، اللقاء السنوي الرابع، 1992، ص 05.

19- تارزولت: نفس المرجع السابق، ص19.

20- تارزولت: نفس المرجع السابق، ص20.

21- دليل حاملي شهادة البكالوريا:2014،ص09.

22- قريشة خالد: الرضا عن الوجيه الجامعي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة ثانية جامعي، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2017-2018، ص32.

23- دليل حامل شهادة البكالوريا: 2014، ص14.

24- سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة،1992 ،ص58.

25- محمد منير مرسي: الإدارة المدرسية الحديثة، علم الكتب طبعة معدلة ومنقحة، القاهرة، 1995 ،ص193.